مركز حمورابي

Hammurabi

الفجوة بين الأجيال في الآراء تجاه إسرائيل

الفجوة بين الأجيال في الآراء تجاه إسرائيل

جوردان موشنيك وإلين كامار
مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

26 كانون الثاني **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

* لدى الأميركيين الأكبر سنا مواقف أكثر إيجابية تجاه إسرائيل من الشباب.
* حتى قبل غزو حماس، كانت هناك اختلافات واضحة بين الأجيال في مواقف الأميركيين تجاه إسرائيل، وهي اختلافات انعكست في الاختلافات بين الأميركيين اليهود الأكبر سنا والأصغر سنا.
* إن التعاطف الديمقراطي في الشرق الأوسط أصبح الآن مع الفلسطينيين أكثر من الإسرائيليين بنسبة 49% مقابل 38%.
* آراء الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني كانت أعلى بكثير من آراء حكومتيهما.

بعد مرور ما يقرب من شهر على الحرب التي بدأت بغزو حماس لإسرائيل، لا يزال الرأي العام لصالح دعم الولايات المتحدة لإسرائيل قوياً، ولكن كما تشير المظاهرات الأخيرة في حرم الجامعات في جميع أنحاء البلاد، فإن هناك فجوة بين الأجيال، وحتى قبل غزو حماس، كانت هناك اختلافات واضحة بين الأجيال في مواقف الأميركيين تجاه إسرائيل، وتنعكس هذه الاختلافات في الاختلافات بين الأمريكيين اليهود الأكبر سناً والأصغر سناً، وهناك دلائل تشير إلى أن هذه الفجوات قد اتسعت منذ بدء الصراع الحالي.

وكما يظهر استطلاع اجري عام 2022، فإن الأمريكيين الأكبر سنا لديهم مواقف أكثر إيجابية تجاه إسرائيل من الشباب، ووجد استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث عام 2022 أن 55% من الأمريكيين لديهم وجهة نظر إيجابية تجاه إسرائيل، بينما كان لدى 41% وجهة نظر سلبية، لكن تحليل هذه النتائج يكشف عن اختلافات رئيسية بين الأجيال والاحزاب، فعلى سبيل المثال، كان لدى 41% فقط ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا وجهة نظر إيجابية تجاه إسرائيل، مقارنة بـ 69% ممن تبلغ أعمارهم 65 عامًا أو أكثر، ومن بين الذين تتراوح أعمارهم بين 30-49 عامًا، كان 49% لديهم وجهة نظر إيجابية تجاه إسرائيل، ومن بين الذين تتراوح أعمارهم بين 50-64 عامًا،
، كان 60% لديهم وجهة نظر إيجابية، وعلاوة على ذلك، فإن 71% من الجمهوريين يحملون وجهة نظر إيجابية تجاه إسرائيل، مقارنة بـ 44% فقط من الديمقراطيين.
وفي اذار 2023، وجدت مؤسسة غالوب أن التعاطف الديمقراطي في الشرق الأوسط هو مع الفلسطينيين أكثر من الإسرائيليين وكانت النسب 49% مقابل 38%، وكانت هناك فجوة واضحة بين الأجيال، فقد شهدت إسرائيل مستوى تعاطف إيجابي صافي بنسبة +46% بين جيل طفرة المواليد (مواليد 1946-1964)، ونسبة +32% بين الجيل X (مواليد 1965-1979)،

ومع ذلك، كان هناك انخفاض كبير بين جيل الألفية (مواليد 1980-2000) حيث بلغ صافي التعاطف مع إسرائيل مقابل الفلسطينيين -2%.

وفي عام 2022، وجد مركز بيو أنه من بين البالغين الأمريكيين، سجلت آراء الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني مستوى أعلى بكثير من آراء حكومتيهما، فعلى سبيل المثال، كان لأغلبية الذين شملهم الاستطلاع (52%) رأي إيجابي تجاه الشعب الفلسطيني، بينما كان 28% فقط لديهم رأي إيجابي تجاه الحكومة الفلسطينية، ولوحظت فجوة مماثلة في التأييد لإسرائيل أيضًا، حيث كان لدى 67% رأي إيجابي تجاه الشعب الإسرائيلي و48% يشعرون بنفس الشعور تجاه حكومتهم.

وهنا، كما هو الحال مع المسائل الأخرى، كانت الاختلافات بين الأجيال كبيرة، فقد كان 61% من الذين تتراوح أعمارهم بين 18-29 عامًا لديهم نظرة إيجابية تجاه الشعب الفلسطيني، مقارنة بـ 56% كانوا مؤيدين للشعب الإسرائيلي، ومن بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 30-49 سنة، أعرب 65% عن شعورهم بالتعاطف تجاه الشعب الإسرائيلي، مقارنة بـ 55% تجاه الفلسطينيين، ومن بين الذين تتراوح أعمارهم بين 50-64 سنة، فإن 68% يشعرون بإيجابية تجاه الشعب الإسرائيلي، و45% يشعرون بإيجابية تجاه الشعب الفلسطيني، وأخيرا، بين كبار السن، أولئك الذين يبلغون من العمر 65 عاما فما فوق، فإن 78%، لديهم شعور إيجابي تجاه الشعب الإسرائيلي، مقارنة بـ 47% شعور ديموغرافي إيجابي تجاه الفلسطينيين.

ومن بين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاما، قال 11% إنهم ينظرون إلى الشعب الإسرائيلي بشكل إيجابي والى الفلسطينيين بشكل سلبي، مقارنة بـ 17% من الذين ينظرون إلى الشعب الإسرائيلي بشكل سلبي والى الشعب الفلسطيني بشكل إيجابي، وعلى النقيض من ذلك، فإنه من بين أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا، يشعر 37% بإيجابية تجاه الإسرائيليين وليس الفلسطينيين، بينما يعبر 6% فقط عن مشاعر معاكسة.

وتواصل النتائج التي توصل إليها مركز بيو لعام 2020 بين اليهود الأمريكيين النمط الذي رأيناه من استطلاعات الرأي العامة في الولايات المتحدة، فقد قال 67% من اليهود الأمريكيين الذين تبلغ أعمارهم 65 عامًا أو أكثر إنهم يشعرون "بالارتباط الشديد أو إلى حد ما بإسرائيل"، مقارنة بـ 48% فقط من أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عامًا والذين شعروا بمثل هذا الارتباط.

ووجدت دراسة استقصائية أجراها المعهد الانتخابي اليهودي، وهي مجموعة يقودها ديمقراطيون يهود بارزون، أن 34% من المشاركين اليهود وافقوا على أن "معاملة إسرائيل للفلسطينيين تشبه العنصرية في الولايات المتحدة"، واتفق 25% على أن "إسرائيل دولة فصل عنصري"، فيما وافق 22% على أن "إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين"، وعند التقسيم حسب العمر، وافق 43% تحت سن 40 على أن "معاملة إسرائيل للفلسطينيين تشبه العنصرية في الولايات المتحدة"، ومن بين 40 إلى 64 عامًا وافق 32% على هذا البيان، ومن بين أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 64 عامًا، وافق 27 ٪ ، وعندما سئلوا عن عبارة ان "إسرائيل دولة فصل عنصري"، وافق 38% ممن تقل أعمارهم عن 40 عاما، مقارنة بـ 23% ممن تتراوح أعمارهم بين 40-64 عاما، و13% ممن تزيد أعمارهم عن 64 عاما، وأخيرا وفيما يتعلق بعبارة "إسرائيل ترتكب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين"، جاءت الاجابة بموافقة 33% ممن تقل أعمارهم عن 40 عامًا، مقابل 18% ممن تتراوح أعمارهم بين 40-64 عامًا، و15% ممن تزيد أعمارهم عن 64 عامًا.

وبالإضافة إلى ذلك، وجد الاستطلاع أن 9% من الناخبين اليهود يوافقون على عبارة ان "إسرائيل ليس لها الحق في الوجود"، وكانت هذه النسبة أعلى بين الناخبين الذين تقل أعمارهم عن 40 عامًا، إذ وافق عليها 20%.

ووجد استطلاع اجراه مركز جيه تي إيه أن 61% من الناخبين اليهود يريدون دولة إسرائيل اليهودية إلى جانب دولة فلسطينية مستقلة، وأن اثنين من كل خمسة ينقسمون بالتساوي بين حل الدولة الواحدة (20%) والضم (19%).

ومن المثير للاهتمام أن 62% من الناخبين اليهود يؤيدون إرسال الولايات المتحدة مساعدات للشعب الفلسطيني بينما يعارضها 28% فقط، مما يدل على ما يبدو على اعتراف واسع النطاق بمحنة العديد من المدنيين الفلسطينيين.

وبالنظر إلى هذه الخلفية، كيف يمكن أن تتغير هذه النتائج مع تقدم الحرب؟ وبهذا الصدد تم إجراء استطلاع للرأي أجرته مؤسسة اخبار الامة/مكتب القرار في المقر الرئيسي لـ 1000 ناخب مسجل يومي 23 و24 أكتوبر، أي بعد ما يزيد قليلاً عن أسبوعين من غزو حماس، ووجد الاستطلاع أن ما يقرب من نصف الأمريكيين لديهم تعاطف أكبر مع إسرائيل مقارنة بأقل من 10% من الذين شعروا بتعاطف أكبر مع الفلسطينيين، ومع ذلك، فإن الصورة أقل وضوحا عندما ننظر مرة أخرى إلى الفجوة العمرية.

ويوضح استطلاع الرأي الذي أجرته مجلة إيكونوميست/يوجوف في الفترة من 21 إلى 24 أكتوبر/تشرين الأول هذا الأمر، فعدد الأشخاص في المجموعة الأصغر سنا، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 29 عاما، والذين يتعاطفون مع الفلسطينيين هو أكثر قليلا من عدد المتعاطفين مع الإسرائيليين (28% - 20%)، وهو يختلف كثيرا عن أولئك الذين تبلغ أعمارهم 65 عاما فما فوق والذين يؤيدون الإسرائيليين بهامش 65% إلى 6%.

وكان لاستطلاع للرأي أجرته مؤسسة ماريست ناشيونال ومؤسسة بي بي اس نيوز اور في 11 أكتوبر/تشرين الأول نتائج مماثلة، فقد قال 48% فقط من جيل الألفية وجيل (زد) إن على الحكومة الأمريكية أن تدعم إسرائيل، مقارنة بـ 83% من جيل طفرة المواليد و86% من الأجيال الصامتة والاجيال الأعظم، والجدير بالذكر أن هذه النتائج تعود إلى الأيام الأولى للصراع، ومنذ ذلك الحين، تم تداول لقطات وروايات معاناة الفلسطينيين على نطاق واسع عبر وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي، والتي لديها القدرة على تحويل الشباب المؤيدين للفلسطينيين بالفعل بشكل أكثر في هذا الاتجاه.

وتؤثر هذه الاختلافات بين الأجيال والجهات الحزبية على وجهات النظر حول السياسة العامة، ففي استطلاع للرأي أجرته جامعة كوينيبياك مؤخرًا، وجدت أنه بينما يؤيد الأمريكيون الذين يبلغون من العمر 65 عامًا أو أكثر إرسال المزيد من المساعدات العسكرية إلى إسرائيل بهامش 46 نقطة (69 إلى 23%)، فإن الأمريكيين الأصغر سنًا يعارضون ذلك بشدة تقريبًا، حيث يؤيد 29% فقط و65% عارض ذلك، وبالمثل، يؤيد الجمهوريون المساعدات بهامش 35 نقطة (65 إلى 30%)، بينما يفعل الديمقراطيون ذلك بست نقاط فقط (49 إلى 43%).

وهناك قلق يوحد الأميركيين عبر خطوط الأجيال والجهات الحزبية، فعندما يكون حليف وثيق للولايات المتحدة في حالة حرب، يتساءل الكثير من الناس عما إذا كنا سنكون في حالة حرب قريبًا أيضًا، وقد وجد استطلاع كوينيبياك أن 84% من عامة الناس ــ من الشباب إلى الكبار ومن الديمقراطيين إلى المستقلين والجمهوريين ــ يخشون من انجرار الولايات المتحدة إلى حرب في الشرق الأوسط، ويبقى أن نرى كيف سيجد هذا القلق تعبيراً سياسياً إذا استمر الصراع لأكثر من بضعة أسابيع أخرى.

وفي حين أن بعض الأميركيين الشباب يدركون بشكل متزايد المصاعب التي اضطر العديد من الفلسطينيين إلى تحملها، فإن آخرين يرددون خطابات طويلة الأمد مناهضة للاستعمار تحظى بشعبية في أقصى اليسار، ويدعون كما تفعل حماس، إلى التدمير الكامل لإسرائيل، وفي الوقت نفسه، يشعر بعض الشباب الأميركيين اليهود بأنهم بعيدون عن قصة تأسيس إسرائيل والنضال اليهودي للحصول على الاعتراف بوطنهم، في حين يضطرون أيضاً إلى التعامل مع انفجار تاريخي لمعاداة السامية، وبالنسبة للعديد من الأميركيين الشباب، فإن إراقة الدماء الحالية هي أول تجربة لهم مع الصراع المستمر منذ أكثر من 75 عاما، ومن المرجح أن يكون للأشهر المقبلة تأثير عميق على المواقف التي سيحملونها معهم طوال حياتهم.

ملاحظة: يعتبر أي شخص ولد بين عامي 1981 و1996 من جيل الألفية، وأي شخص ولد من عام 1997 فصاعدًا يعد جزءًا من الجيل الجديد وهو الجيل (زد) اما الاشخاص الذين ولدوا بين عامي 1946 و1964 فيدعون بجيل طفرة المواليد والاشخاص الذين ولدوا بين عامي 1925- 1942 فيدعون بالجيل الصامت والذين ولدوا بين عامي 1901 و1927 فيدعون بالجيل الاعظم - المترجم

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية